

## التبيان في تفسير القرآن

(28) وانشد الاخفش: وأرى لها دارا بأغدره السي \* دان لم يدرس لها رسم إلا رمادا  
هامدا دفعت \* عنه الرياح خوالد سحم (1) يعني أرى لها دارا ورمادا. وكأنه قال في البيت  
الاول: ما بالمدينة دار إلا دار الخليفة ودار مروان. وخالفة ابوالعباس فلم يجر ان تكون  
(إلا) بمعنى الواو أصلا. الرابع - قال قطرب: يجوز الاضمار على معنى لئلا يكون للناس عليكم  
حجة إلا على الذين ظلموا. وموضع الذين عنده خفض على هذا الوجه يجعله بدلا من الكاف كأنه  
قيل في التقدير: لئلا يكون للناس على أحد حجة إلا الظالم. قال الرماني: وهذا وجه بعيد لا  
ينبغي أن يتأول عليه، ولا على الوجه الذي قاله ابو عبيدة والاختيار القول الاول. وأثبتت  
(الياء) في قوله " واخشوني " هاهنا، وحذفت فيما عداه، لانه الاصل، وعليه اجماع هاهنا.  
واما الحذف فللاجزاء بالكسرة من الياء. وقوله: " واخشوني " معناه واخشوا عقابي بدلالة  
الكلام عليه في الحال، وإنما ذكرهم فقال " فلا تخشوهم " لانه لما ذكرهم بالظلم، والاستطالة  
بالخصومة والمنازعة طيب بنفوس المؤمنين أي فلا تلتفتوا إلى ما يكون منهم فان عاقبة  
السوء عليهم. وقال قتادة، والربيع: المعني بالناس هاهنا أهل الكتاب. وقال غيرهما: هو  
على العموم - وهو الاقوى - وقال ابن عباس، والربيع، وقاتدة: المعني بقوله " الذين ظلموا  
" مشركوا العرب. وقال قوم: هو على العموم - وهو الاولى - . وقوله " لئلا " ترك الهمزة  
نافع. الباكون يهمزون. ويلين كل همزة مفتوحة قبلها كسرة. والحجة هي الدلالة. وهي  
البرهان. قوله تعالى " كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم  
اللسان (1) \_\_\_\_\_ (1) اللسان (خلد) ذكر البيت الثاني فقط.